mroftalp htehaB ni knil muideM



# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 113 كتاب الصلاة | باب الجمعة 6

عبدالرحمن العجلان

---

على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

وعن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول وصلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه. رواه مسلم. هذا الحديث الصحيح عن عمار ابن - 00:00:20

في اسر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه. رواه مسلم. هذا الحديث له سبب وذلك كما جاء في صحيح مسلم عن ابي وائل قال خطبنا خطبنا - 00:00:40

عمار ابن ياسر فاوجز وابلغ. فلما انتهى قلنا يا ابا اليقظان اوجز وابلغت فلو تنفست بنا يعني طولت وقال رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة - 00:01:10

الفقه وان من البيان لسحرا. فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة. اما ياسر الصحابي الجليل ابا هو وابواه ممن عذبوا في الاسلام رضي الله عنهم تمر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يعذبون في مكة ولا يستطيعوا ان ينقذهم - 00:01:40

من العذاب فيقول لهم صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة. فصبروا رضي الله عنهم يقول ابو وائل خطبنا عمار ابن ياسر فاوجز وابلغ يعني اختصر الخطبة خطبة بليغة في ايجاز وبلاغة. فاشتاقوا لزيادة الاستماع. لو - 00:02:10

يعني زدت الكلام وضحت لنا اكثر وجئت بامور. وقال رضي الله عنه اني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا. طول صلاة الرجل لانها المقصودة. فهي المقصودة وبالذات الصلاة والخطبة مقدمة لها. فاذا اطال الصلاة وقصر الخطبة فقد اهتم - 00:02:40

بما هو المقصود بالذات. واقتصر في الخطبة على الكلمات الوجيزة البليغة والفقير ينظر بالاهم فالاهم والفقيه يختار من الالفاظ للخطبة الكلمات المختصة البليغة لان الكلام اذا كثر انسى بعضه بعضا. واذا اختصر بكلمات - 00:03:10

مفيدة ثبتت هذه الكلمات واستفيد منها. والمرء امامه امران شيء مقصود لذاته وشيء وسيلة لغيره. فالخطبة وسيلة والصلاة مقصودة لذاتها ولا ينبغي ان يفرط في الصلاة ويطال في الخطبة فيكون عكس المطلوب. المطلوب ان - 00:03:40

ان يتوسع ويطيل في الصلاة للاستفادة منها. وليأتي بها باركانها وشروطها وواجباتها مطمئنا بذلك مطمئن لانه يصلي واقف بين يدي الله تبارك وتعالى ويقصر الخطبة حتى لا يمل السامعين. فهذا عمل الفقيه والمئنة العلامة علامة - 00:04:10

كن على فقه الرجل فاذا رأيت الرجل يطيل الخطبة ويقصر الصلاة فتلك علامة على عدم فقهه وعدم ببصيرته لان اذا امل الناس بالخطبة واطال ما صار عندهم مجهود ونشاط عند اداء الصلاة - 00:04:40

استغرق نشاطهم في خطبته. والمفروض في الخطبة ان تكون مقدمة للصلاة. ويأتي بكلمات مختصرة بليغة تفيد السامع ولا تمله. ومثل هذا كذلك وقريب منها القنوت. القنوت الصلاة احيانا بعض الائمة وفقهم الله. تجده يأتي بالقنوت بطول صلاة التراويح كلها. او بطول صلاة - 00:05:00

الفريضة والنافلة مثلا وهذا لا يليق انما اذا نظرنا الى قنوت النبي صلى الله عليه وسلم وجدناه كلمات مختصرة مفيدة مطلوبة وصلاته يطمئن فيها ويستقر ويفيد المصلين بالخشوع والتقرب الى الله جل وعلا. فحري بالعبد المسلم الفقيه. في كل ما يتوجه - 00:05:30

يا الهي يلا الاساس الاصل المقصود بالذات يتوسع فيه ويضبطه يعطي شيئا منه يسير. تجد بعض الخطباء هداهم الله خطبته تستغرق ساعة. واحيانا اكثر بينما الصلاة ثلاث دقائق على غير لائق يقرأ في الصلاة مثلا سور قصيرة او اية او ايتين كأن المقصود هو الخطبة والمراد العكس - 00:06:00

المقصود بالذات هي الصلاة والخطبة مقدمة لها. فحري بالمسلم ان يتفقد في هذا الامر ويأخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم اماما له وقدوة ولا ينظر الى الاخرين انه يطيلون الخطبة ويتوسعون فيها وانما يأتي بكلام مختصر مفيد يحث على - 00:06:30

امر من الامور ويكفي واحد موظوع واحد يأتي بالادلة وما يريد ان يقوله في موظوع واحد. والصلاة انه فيها ويستقر ويقرأ مثل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يقرأ الجمعة والمنافقون. من يقرأ بالجمعة والمنافقون - 00:07:00

اليوم من الخطباء قليل جدا ونادر يستطيلونها وهذي اكثر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فحديث النبي الله عليه وسلم هو القدوة. وهو الامام وهو الذي ينبغي ان يؤخذ به ولا يقتدى بالاخرين. نعم - 00:07:20

قال وعن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه بن ياسر اذا كان هو صحابي وابوه صحابي ايحسن ان نقول رضي الله عنهما. واذا كان هو صحابي وابوه - 00:07:40

وجده صحابي يقول رضي الله عنهم واذا كان هو صحابي فقط وابوه وجده ليسوا الصحابة فيقول رضي الله عنه. فمثلا نقول عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. ونقول عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:08:00

لان عبدالرحمن صحابي وابوه صحابي وجده صحابي رضي الله عنه جميعا. قال وعن عمار ابن ياسر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبة - 00:08:30

مئنة لفتح الميم همزة مكسورة ثم نون مشددة اي علامة من فقهه اي مما يعرف المراد بطول الصلاة طول حلس بالوارد وهم طول يقرأ في سورة طويلة لم يرد عن النبي صلى الله - 00:08:50

عليه وسلم قراءتها يمل الحاضرين. وانما يقرأ الجمعة والمنافقون او يسبح والغاشية. سبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث غاشيا وهكذا قول مقبول معقول وارد لا ممل ولا فيه فتنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ - 00:09:10

رضي الله عنه ابتان انت يا معاذ لما شرع في سورة البقرة صلى معاذ رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء وربما جلس معه بعد الصلاة ثم ذهب الى قومه ينتظرونه محبة في ان يصلي بهم - 00:09:30

معاذ رضي الله عنه بانه عالم من علماء الصحابة وفقيه من فقهائهم رظي الله عنه فانتظروه فلما جاءهم وقد وجزء كبير من الليل دخل في الصلاة فشرع في سورة البقرة. ينتظرونه يركع ما ركع. واحد من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - 00:09:50

يعمل طوال الليل في حقله في مزرعته ولما جاء الى معاذ صافهم في الصلاة قالوا صلي مع معاذ وصلى فدخل معه في الصلاة فاذا معاذ يقرأ سورة البقرة سيصبح وهو في السورة. فانفصل رضي الله عنه واكمل صلاته وانصرف. وقال بعض - 00:10:10

الحاضر لمعاذ ان فلان دخل معك ولما اطلت انصرف قال ذاك منافق. فجاءوا الى ذاك الرجل وقالوا ان معاذ يقول قال والله لست بمنافق وسآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره. فذهب الرجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

ليخبره عما حصل هل يكون منافق او لا؟ واذا معاذ عنده او جاءه فالتقيا عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الرجل يا رسول كنت اعمل في حقلي طوال النهار. ولما امسيت اتيت الى اهلي. فاذا معاذ يصلي فدخلت معه. فقرأ سورة البقرة - 00:10:50

فان غسلت عنه اكملت صلاتي وذهبت الى اهلي. فسمعت ان معاذ قال ليه؟ قال عني اني منافق. فالتفت النبي صلى الله عليه صدق الرجل من اول وهلة. مبين يظهر كلام الصدق عليه. فقال افتان انت يا معاذ؟ افتان انت يا معاذ وعاتبك - 00:11:10

صلى الله عليه وسلم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اقسم بانه يحب معاذ. قال يا معاذ والله اني لاحبك. قال انا والله يا رسول الله اني لا احبك. قال لا تدعن ان تقول دور كل صلاة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك - 00:11:30

وحسن عبادتك. هذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ. لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول هذا الدعاء. وعاتبه عليه والصلاة والسلام

لما اطال بالمصلين وطول عليهم وهم اصحاب حرف وعمل طوال النهار وفي حاجة الى الراحة - 00:11:50
وقال هذا فتنة يعني تفتن الناس عن دينهم الطول يكون طولا معقول اذا صلى الانسان لنفسه له ان يصلي كل الليل في ركعة واحدة. كما فعل عثمان رضي الله عنه. صلى الليل من اوله الى اخره. يعني من بعد صلاة العشاء - 00:12:10
الى الفجر بركعة واحدة قرأ فيها القرآن كله. يقول رضي الله عنه دخل رجل الحجر ما يريد ان يعرف. ودخل في الصلاة فما رأيته يسجد الا بسجدات التلاوة. قرأ من البقرة ولا سجد الا عند - 00:12:30
الاعراف في اخر الاعراف ثم سجد بعدها السجدة التي بعدها في سورة الرعد وهكذا وهكذا حتى ختم القرآن كله فركع وسجد وسلم. يقول فتبعته انظر من هو لانه ظلام. فاذا هو عثمان بن عفان رظي الله عنه. قرأ القرآن - 00:12:50
كله في ركعة واحدة. والنبي صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة ودخل معه ابن مسعود ومرة غيره فشرع في البقرة حتى اكملها لصلاة الليل. ثم قرأ النسا بعدها ثم قرأ ال عمران بعدها. كمل الثلاث السور - 00:13:10
سؤال في ركعة واحدة عليه الصلاة والسلام. لانه وحده او معه انسان ما يكره الاستمرار. اما اذا كان الانسان كان يصلي بالجماعة فلا يليق به ان يطيل عليهم ويشق عليهم الا اذا عرف انهم لا يملون ويعجبهم - 00:13:30
ذلك فلا بأس اذا كان مسجد خاص بجماعة معروفين ما يتملون من الاطالة يطيل بهم كما قرأ صلى الله عليه وسلم مرة في سورة الاعراف في صلاة المغرب صلاة المغرب قرأ السورة الاعراف عليه - 00:13:50
الصلاة والسلام ولهذا استحب كثير من العلماء قراءة سورة الاعراف في صلاة المغرب ولو مرة في العمر بالنبي صلى الله عليه وسلم. احد مشائخنا رحمه الله اراد ان يقرأ بسورة الاعراف في صلاة المغرب - 00:14:10
واخبر الجماعة من العصر عن ان سنطبق السنة اليوم صلاة المغرب نقرأ فيه سورة الاعراف انسان عنده شغل او مريض وهو يتحمل لا يحضر معه يروح لغيرنا ما يصلي معنا. رحمهم الله فتطبيق السنة وكما قال الامام النووي - 00:14:30
اذا بلغ المسلم بلغه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن ان يطبقها ولو مرة في العمر. حتى لا يكون مهمل لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا شيخنا رحمه الله اخبر الجماعة قال سنقرأ في صلاة المغرب اليوم سورة - 00:14:50
فليأت ومن كان عنده ارتباط او شغل او عازم او معزوم او كذا يدور غيرنا هات اهله وناس اخرون لما علموا انه سيطبق هذه السنة اتى ناس وذهب اخرون من جماعته الى مساجد اخرى لارتباطاتهم - 00:15:10
الاطالة تكون محدودة معقولة او بخبر. يخبر الجماعة وصلاة الليل يصلي ما شاء. يصلي ما لو صلى الركعة الواحدة بخمسة اجزاء او عشرة اجزاء هو حر في صلاة الليل له ان يطيل. قال ما ان - 00:15:30
بفتح الميم ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة اي علامة من فقهه اي مما يعرف به فقه الرجل يعني اذا رأيت الامام الخطيب قصر الخطبة خطبة بليغة وصلاة مطولة عرفت ان هذا فقيه ما تقول هذا ما يعرف بعض الاعوام يقول هذا ما يعرف بما درجوا عليه فالمعرفة - 00:15:50
في اطالة الصلاة وقصر الخطبة. وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له. قال رواه مسلم انما كان قصر الخطبة علامة على فقه الرجل. لان الفقيه هو المطلع على حقائق المعاني وجوامع الالفاظ - 00:16:16
تمكنوا من التعبير بالعبارة الجزلة المفيدة ولذلك كان من تمام هذا الحديث فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وان من بيان لسحرا فشبه الكلام العامل في القلوب الجاذب للعقول بالسحر لاجل ما اشتمل عليه من الجزالة - 00:16:36
تناسق الدلالة وافادة المعاني الكثيرة ووقوعه في مجازه من الترغيب والترهيب ونحو ذلك ولا يقدر عليه الا من فقه في المعاني. وتناسق دلالاتها فانه يتمكن من التبيان فانه يتمكن من الاتيان بجوامع الكلم. وكان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم. فانه اوتي جوامع الكلم. النبي - 00:16:56
صلى الله عليه وسلم اكرمه الله جل وعلا بان اعطاه جوامع الكلم وجوامع الكلم الكلام اليسير شمل على المعنى العظيم الكثير. قال رحمه الله والمراد من طول الصلاة طول الذي لا يدخل فاعله تحت النهي. وقد - 00:17:26

كان يصلي صلى الله عليه وسلم الجمعة بالجمعة والمنافقين. وذلك طول بالنسبة الى خطبته وليس بالتطوير المنهي كان يصلي عليه الصلاة والسلام بهاتين السورتين سورة الجمعة في الركعة الاولى وسورة المنافقين في الركعة الثانية - 00:17:46

وتعتبر طويلة بالنسبة لخطبته البليغة القصيرة. كانت خطبته بليغة قصيرة عليه الصلاة والسلام سلام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:18:06